

السؤال

هل الأحد من أسماء الله؟ وهل يجوز لي تسمية ابني "عبدالأحد"؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

نعم الأحد من أسماء الله التي نصَّ عليها في القرآن في قوله تعالى : (قل هو الله أحد * الله الصمد) وعلى هذا يجوز أن تسمي ابنك عبد الأحد كما تسميه عبد الصمد . فضيلة الشيخ عبد الرحمن البراك .

ومعنى الأحد :

هو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر (النهاية 1/35)

وهو المنفرد بوحديته في ذاته وصفاته ، وقد فرق بعضهم بين الواحد والأحد : أن الواحد يفيد وحدة الذات فقط والأحد يفيد بالذات والمعاني (تفسير أسماء الله للزجاج ص58) . فقول : الواحد منفرد بالذات في عدم المثل والنظير ، والأحد بني على الانفراد فالوحدة بين الأصحاب ، فالواحد منفرد بالذات ، والأحد بالمعنى ، والأحد من صفات الله عز وجل التي استخلصها لنفسه ، ولا يشركه فيها شيء (اللسان - أحد - 1/35 ، وحد 8/4779 - 4783) ، فالله عز وجل الواحد الأحد الذي لا ثاني له ، ولا شريك له ولا مثل ولا نظير ، وهو سبحانه الواحد الذي يعتمده عباده ، ويقصدونه ، ولا يتكلمون إلا عليه عز وجل (اشتقاق أسماء الله 90-93) ، وهو سبحانه الواحد الذي ليس كمثله شيء ، وكل شيء سواه يدعى واحد من جهة غير واحد من جهات (شأن الدعاء 82 - 83) .

وقد اختار ابن جرير أن معنى وحدانية الله نفي الأشباه والأمثال عنه ، فالله لا مثل له ولا نظير ، وهو سبحانه معبود واحد ورب واحد لا يستحق الطاعة غيره ولا يستوجب العبادة سواه (تفسير ابن جرير 3/265-266) .

وقد قال تعالى : " وإلهم إله واحد " البقرة : 163 .

فالله سبحانه هو الذي توحد بجميع الكمالات بحيث لا يشاركه فيها مشارك ويجب على العبيد توحيده عقدا وقولا وعملا بأن يعترفوا بكماله المطلق وتفرد بالوحدانية ويفردوه بأنواع العبادة . (تيسير الكريم الرحمن 5/485)